في الشرق الأوسط لتجنب الفوضى

فريق تعقيم في سوريا

الكورونا في الجزائر

عمدة العاصمة الروسية موسكو سيرغي سوبيانين

- عمدة العاصمة الروسية يمدد حظر التجول فيها حتى أول مايو
- إسرائيل: إغلاق قريتين بشكل كامل بسبب تفشي الوباء
- وفاة 7 آلاف بسبب «كورونا» في دور رعاية أمريكية

تضم أطباء وممرضين، إلى 45 وحدة استشفائية بالمملكة، بحسب ما أوضح العقيد الزوبير للصحافيين خلال زيارة للمستشفى، مشيرا إلى أن «الوضع ما يزال تحت السيطرة».

ويعالج حاليا 30 شخصا مصابين بالفيروس في المستشفى العسكري بالرباط الذي خصص 144 سريرا في المجموع للتكفل بالمرضى الذين طالتهم العدوى و30 سريرا للعزل الطبي.

ويعد هذا المستشفى الأكثر حداثة في البلد حيث سبق له أن استقبل عدة رؤساء دول إفريقية.

وخصص 70٪ حاليا من إمكانياته للتكفل بالمصابين بالفيروس، مع إعادة تنظيم شامل لمسالك الولوج إليه تعزيزا لإجراءات الوقاية.

وخصص مركز علم الأمراض التعفنية داخل المستشفى بشكل كامل لإجراء التحاليل المخبرية للتأكد من حالات الإصابة بالفيروس، حيث أجري فيه أكثر من 6 آلاف كشف، بحسب أرقام أدلي بها للصحافيين.

ولا يعرف بالتحديد عدد أفراد الطاقم الطبي المجند للتصدي للوباء، وتضم القوات المسلحة حسب بعض التقديرات أكثر من 170 ألف عنصر.

وبلغ عدد المصابين بالمرض الجمعة 2583 شخصا توفي 133 منهم بينما تماثل 273 للشفاء، بيد أن عدد التحاليل المخبرية في المملكة، التي تضم 35 مليون نسمة، لم يتجاوز قرابة 12 ألفا منذ مطلع مارس حتى الآن.

ويراهن المغرب على الحجر الصحي منذ 20 مارس للحد من انتشار الوباء، فضلا عن إلزامية وضع كمامات واقية محلية الصنع بالنسبة للمسموح لهم بالتنقل لأسباب محددة، حيث يواجه المخالفون عقوبات جنائية.

ولا يستبعد أن تعلن السلطات تمديد حالة الطوارئ الصحية على أن تستمر حتى 20 أبريل.

وكان المغرب أعلن نهاية مارس عزمه على شراء معدات طبية بتمويل من صندوق خاص أنشئ للتصدي للأزمة.

وفي بريطانيا حذر جون نيوتن المنسق الوطني لبرنامج فحص فيروس كورونا في بريطانيا أمس السبت، البريطانيين من شراء اختبارات غير معتمدة للأجسام المضادة لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بفيروس كورونا، مشيرا إلى أنه لا يمكن التعويل عليها وقد تعرض الناس للخطر.

وتحاول بريطانيا مثل غيرها من البلدان المتضررة من جائحة كورونا، إيجاد طريقة لفحص المواطنين بهدف معرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بالفيروس وأصبحت لديهم مناعة الآن، لكن العلماء لم يتوصلوا بعد لوسيلة يُعتمد عليها ويمكن إنتاجها على نطاق واسع.

وحذر نيوتن من شراء الفحوص غير المعتمدة عبر الإنترنت للاستخدام الشخصي أو بالجملة لفحص الموظفين في الشركات.

وقال في بيان أصدرته وزارة الصحة «من فضلكم لا تشتروا أو تستخدموا أي فحوص غير معتمدة، ربما لا يمكن الاعتماد عليها للهدف المرجو وقد تعطيكم قراءة خاطئة وتعرضكم أنتم أو أسركم أو الآخرين للخطر».

ويُنظر لمعرفة ما إذا كانت لدى المرء مناعة من الفيروس على أنها خطوة شديدة الأهمية، في سبيل عودة الأوضاع إلى طبيعتها بعد جائحة أودت بحياة ما يربو على 147 ألف شخص، وتسببت في تضرر أو اضطراب الاقتصاد العالمي بشدة.

وأعلنت بريطانيا شراء 3.5 مليون مما يطلق عليها اختبارات الأجسام المضادة أملا في توزيعها على الناس سريعا، لكن ثبت أن هذه الاختبارات لا يمكن الاعتماد عليها بما يكفي وتدعم الحكومة في الوقت الراهن الأبحاث المحلية لابتكار فحص فعال.

كما يدين الزعيم السابق لحزب العمال البريطاني جيريمي كوربن شردي وضع النظام الصحي «غير الجاهز» لمواجهة تدفق المرضى المصابين بكوفيد- 19 بسبب عقد من الإجراءات التقشفية، بينما تنتقد رابطة مدراء الصحة العامة «سنوات الاقتطاعات القاتمة» التي تدفع البلاد ثمنها اليوم.

ومنذ بداية أزمة وباء كوفيد-19 الذي أودى بحوالي 14 ألف شخص في المملكة المتحدة، انهالت الانتقادات لنقص التمويل المزمن للنظام الصحي الوطني (إن إتش اس) الشامل والمجاني الذي يعتز به البريطانيون.

وبات رئيس الوزراء بوريس جونسون، أحد الناجين من الوباء والذي وعد خلال حملة الانتخابات التشريعية بضخ المليارات في النظام الصحي، يؤكد أنه سيقدم له «كل ما يلزم».

وتعاني دول عديدة أخرى من الوضع نفسه، وخصوصا فرنسا حيث يحتج السلك الطبي منذ سنوات محذرا من ضعف خدمات الطوارئ. وفي وقت تجاوز الوضع قدرة المستشفيات وباتت الوفيات تعد بالآلاف، وعد الرئيس إيمانويل ماكرون بـ«خطة واسعة» للاستشفاء.

وقال أستاذ السياسة الصحية في جامعة لندن سكول أوف إيكونوميكس» الياس موسيالوس إن «النظام الصحي الوطني يعاني من نقص في التمويل معترف به منذ 2010 (...) كبح رده على فيروس كورونا المستجد».

من جهته، أكد أستاذ سياسة الصحة الدولية في جامعة «امبريال كوليدج أوف لندن» فرانكو ساسي، ردا على سؤال أن الاستعداد لأزمة صحية مثل وباء كوفيد19- «كان غير كاف بشكل واضح في غالبية الدول الصناعية بما فيها بريطانيا».

وأوضح موسيالوس أن ميزانية النظام الصحي البريطاني «تمثل 7.6% من إجمالي الناتج الداخلي، أي النسبة نفسها تقريبا التي كانت محددة في 2012 بينما ارتفع عدد السكان وكلفة العلاج».

وتابع أن هذه الميزانية كانت ترتفع تاريخيا بحوالي 4% سنويا، لكن بعد الأزمة المالية في 2008-2009 التي أدت إلى تقليص كبير في نفقات الخدمات العامة، لم ترتفع سوى 1.5 في المئة لسنوات عدة.

لكن الميزانية استأنفت ارتفاعها خصوصا بعد فضيحة واسعة عرفت باسم «ميد ستاف» عندما نسبت مئات الوفيات إلى سوء العناية في أحد المستشفيات التابعة للنظام الصحي الوطني.

وهذا النقص المزمن في الأموال يترجم بنقص في عدد الأسرة الذي يبلغ في المعدل 2.5 لكل ألف شخص في بريطانيا، مقابل 6 لكل ألف في فرنسا و8 لكل ألف في ألمانيا، حسب أرقام منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

والفارق أكبر في عدد الأسرة المخصصة للعناية المركزة التي يتحدد فيها مصير المرضى المصابين بكوفيد19-بأعلى درجات الخطورة. وتملك بريطانيا أقل من نصف ما لدى فرنسا وأقل بخمس مرات مما تملكه ألمانيا، حسب موسيالوس.

من النتائج الأخرى لسنوات التقشف هذه النقص الخطير في الطواقم. وقال موسيالوس إن «حوالى مئة ألف وظيفة شاغرة حاليا في النظام الصحي الوطني، أي وظيفة من كل 12»، معظمها لأطباء وممرضين وخصوصا في أقسام العناية المركزة الممتلئة اليوم.

وأكد فرانكو ساسي أن المملكة المتحدة التي كانت تضم في الأساس عددا من الممرضين والممرضات أقل مما هو في فرنسا أو ألمانيا، «واحدة من الدول القادرة في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي» التي شهدت «انخفاضا» في عددهم في السنوات الأخيرة.

وهذا الوضع ناجم خصوصا عن الصعوبة في التوظيف بسبب ظروف العمل التي تزداد ضغطا لأن لا تحتمل أحيانا، والأجور الضئيلة. لذلك يتخلى كثيرون عن عملهم أو يتجهون إلى القطاع الخاص.

وردت بريطانيا على أزمة كوفيد-19 باستدعاء الممرضين والأطباء المتقاعدين ليعاودوا عملهم، لكن هؤلاء وبما أنهم مسنون، في وضع هش وهامش حركتهم محدود.

وقال فرانكو ساسي: «لم نكن بعد تحليلاتنا لكن هناك مؤشرات قوية إلى أنه عندما تكون القدرة على الاستقبال في العناية المركزة أكبر، يسجل معدل وفيات أقل».

وتشير فيونا جونسون من مركز الدراسات المتخصص بالقطاع الصحي «نوفيلد تراست» إلى أنه مع انتشار الوباء «تم تأجيل العديد من العمليات (غير المرتبطة بكوفيد-19)»، ما يمكن أن يؤثر على الصحة العامة في وقت لاحق.

وتضيف أنه في المقابل «سيكون لدينا طواقم منهكة وسطرح ذلك مشكلة أخرى. حاليا أننا في وسط ميدان المعركة».

وفي روسيا أعلن عمدة العاصمة الروسية موسكو سيرغي سوبيانين، اليوم السبت، تمديد حظر التجول في أكبر مدينة أوروبية حتى أول مايو المقبل وذلك في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا.

وكان من المفترض أن يستمر حظر التجول، الذي تراقبه الشرطة الروسية بشكل صارم، حتى غد الأحد.

وقال سوبيانين إنه «سيتم تمديد إغلاق الجزء الأكبر من المصانع في روسيا حتى مطلع الشهر المقبل».

ويتعين على من يرغب في الذهاب إلى العمل أو إلى الطبيب التقدم بطلب للمدينة والحصول على تصريح مرور، وإلا سيتعرض لغرامة.

وحظرت سلطات موسكو التجول أو التريض في الهواء الطلق، وفرضت مئات الغرامات المالية على المخالفين، ويُسمح فقط بالذهاب إلى التسوق أو التنزه مع الكلب أو الذهاب إلى حاوية القمامة.

وتسعى موسكو من خلال ما يعرف بالعزل الذاتي إلى منع انتشار المرض بصورة لا يمكن السيطرة عليها ومن ثم انهيار النظام الطبي في المدينة.

وأشار سوبيانين إلى تحقيق نجاحات في مكافحة الفيروس، وقال إنه تم منع حدوث انتشار متفجر للفيروس» وهذا نجاح أولي ومتواضع لكنه مهم للغاية».

كان الرئيس فلاديمير بوتين أعلن منح العاملين في البلاد اجازة مدفوعة الأجر طوال أبريل الجاري، غير أن الكثير من الشركات واصلت العمل إما للحفاظ على نظامها أو للمكافحة من أجل البقاء، ولهذا أصدر سوبيانين العديد من قرارات الغلق الإجباري.

وقد قوبل نهج سوبيانين في الفترة الأخيرة بانتقادات كبيرة لأن الرقابة الشرطية في مترو موسكو أدت إلى تكدس تجمعات بشرية هناك، وتعرضت المدينة لاتهامها بتعريض آلاف الناس لخطر العدوى.

وتتزايد أعداد الإصابات بكورونا في روسيا على نحو سريع، ووصل معدل الزيادة اليومية اليوم إلى ذروته بـ4758 حالة جديدة ليصل إجمالي عدد الإصابات إلى أكثر من 36 ألف حالة.

وحسب البيانات الرسمية، فقد وصل عدد وفيات كورونا في روسيا إلى 313 حالة حتى الآن، فيما وصل عدد المتعافين إلى 3057 حالة.

وفي إسرائيل قررت إسرائيل إغلاق قريتين شمال البلاد لمدة أسبوع بعد تشخيص 81 حالات إصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

ويشمل القرار، الذي اتخذته لجنة وزارية خاصة خلال جلسة مستعجلة عبر الفيديو ليلة أمس الجمعة، قريتي دير الأسد والبعنة، حسبما ذكرت اليوم السبت هيئة البث الإسرائيلية.

ومن جهة أخرى، ذكرت هيئة البث أن عدد الوفيات في اسرائيل جراء الإصابة بكورونا ارتفع إلى 153 شخصا، فيما ارتفعت الإصابات إلى 12982، تماثل للشفاء منهم 3126.

وتشير بيانات وزارة الصحة إلى أنه ولليوم الثاني على التوالي فإن عدد المتعافين اليومي أعلى من عدد المصابين الجدد إذ تماثل للشفاء 300 بينما انتقلت العدوى إلى 220.

وفي أمريكا توفي سبعة آلاف شخص على الأقل في دور رعاية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة بسبب مرض فيروس كورونا، طبقا لتقرير صادر عن صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الجمعة بالتوقيت المحلي.

وطبقاً للحصيلة الصادرة عن الصحيفة، التي شملت مختلف أنحاء البلاد، فقد انتشر الفيروس إلى أكثر من 4100 من دور الرعاية في الولايات المتحدة ومنشآت أخرى.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم في حالات الإصابة المسجلة بفيروس كورونا، حيث بلغت حالات الإصابة أكثر من 700 ألف حالة إصابة، بينما تجاوز عدد الوفيات 37 ألف حالة، طبقا لأحدث أرقام صادرة عن جامعة «جونز هوبكنز» مساء أمس الجمعة.

ووفقا للتقرير تعد منشآت الرعاية الأكثر تضررا بشكل خاص من الوباء، لأن المسنين والأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة، هم الأكثر عرضة للمخاطر، وبسبب زيادة خطورة الإصابة عندما يعيش الكثير من الأشخاص، على مقربة من بعضهم البعض.

وكانت السلطات الأمريكية قد أصدرت في وقت سابق في مارس الماضي إجراءات إرشادية جديدة لأكثر من 15 ألف من دور الرعاية في مختلف أنحاء البلاد.

وتشمل الإجراءات الصارمة فرض قيود على غرف الطعام وإلغاء التجمعات الاجتماعية، ومطالبة الموظفين بفحص الأشخاص الذين يدخلون دور الرعاية لمعرفة ما إذا كانوا مصابين بالحمى، طبقا لمراكز الرعاية الصحية والخدمات الطبية.

غير أن صحيفة نيويورك تايمز ذكرت أنه لم يتم تطبيق القيود، وحتى إذا تم تطبيقها، ربما يجلب العمال المعنيون برعاية المسنين بدون قصد الفيروس لدور الرعاية.

من داخل مختبر ووهان لأبحاث الفيروسات

كورية جنوبية تسير أمام فريق تعقيم في أحد الشوارع